مادة منهجية البحث

السنة أولى ماستر

الأستاذة سهل ليلى

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

محاضرة مرحـلة القـراءة

القراءة هي أهم ما في كتابة البحث ، ويظن بعض الطلاب أن القراءة سهلة ، لأن المراجع قد أعدت والخطة قد وضعت ، فقد يقرأ شخص كتابا فيسيء فهمه أو يخرج صفر اليدين ، ويقرؤه شخص آخر فيتزود منه علما وأسلوبا ومنهاجا .

ومن المجهود الضائع أن يبدد الطالب وقته وحماسه في قراءة غير نقدية وغير مركزة. فمطلوب منه جمع معلومات البحث ، وهذا يتطلب منه أن يطلع على مجموعة كبيرة من الكتب وألا يترك مرجعا ذا أهمية في موضوعه إلا ويرجع إليه. وعمل كهذا يحتاج إلى أعوام طويلة ليست بمقدور الطالب فكان عليه أن يتعلم كيف يقرأ؟

أنواع القراءة:

1/القراءة السريعة:

يتصفح الكتب ذات الصلة بموضوع البحث ويحدد ما له علاقة ببحثه، فيقرأ مقدمة الكتاب ، كما يشير إلى نوعية القراء الذين يمكنهم الاستفادة منه، ثم ينتقل إلى قائمة المحتوى (الفهرس)، ويقرؤها قراءة فاحصة، ويختار العناوين التي تمس الموضوع ، وجديرة بالقراءة لاحقا، ويحدد

الصفحات التي سيرجع إليها، ويدون أرقامها على بطاقة المصادر، ولا يلتفت إلى العناوين البراقة ذات المضامين السطحية ، وإذا استرعى انتباهه أثناء القراءة السريعة عناوين ومواضيع طريفة جذابة لا صلة لها ببحثه، فليسجل مواقعها في دفتر خاص يعود إليها بعد انتهاء إنجاز بحثه. ومما تجدر الإشارة أنه كثيرا ما يطرأ على الباحث معلومات جديدة، كفكرة جديدة تخدم البحث، أو من خلال قراءة جريدة أو مجلة أو سماع إذاعة أو مشاهدة تلفاز أو رؤية كتاب في معرض أو ما شابه ذلك . فعليه أن يبادر إلى تسجيلها فورا دون تردد على دفتر صغير يحمله في جيبه دائما لمثل هذه الحالات الطارئة خوفا من ضياع المعلومة أو نسيانها أو تصويرها أو قطعها من الصحيفة أو المجلة وإضافتها إلى الملف الخاص بها، أو تسجيلها على ما يناسبها من البطاقات.

2/القراءة العادية المتأنية:

في هذه المرحلة يقرأ كل ما له صلة بموضوعه ، وكان قد أشار إليه سابقا فيقرؤه باستيعاب وفهم ، وقد يحتاج إلى قراءة نص أو فقرة عدة مرات ليحدد الاقتباسات التي تخص موضوعه.

3/القراءة العميقة:

وهي قراءة واعية مستوعبة ، فيقرأ الموضوعات التي تتناول بحثه بتؤدة وعمق ليستفيد منها في تطوير أفكاره وأن يقتبس منها ما يدعم آراءه ويوجه بحثه.

اقتراحات حول القراءة

أن يكون الطالب حاذقا في تقويم الكتب التي بين يديه ليعرف المهم منها والأهم، فإنه ليس كل كتاب جديرا بالقراءة ولا كل فكرة تستحق التدوين.

ألا يقرأ وهو مجهد جسمانيا ، فإن هذه الحالة ستوثر في القوى العقلية وتجعل الاستفادة من القراءة هزيلة ، وألا يقرأ وهو في حالة نفسية قلقة أو مضطربة، فلابد من الارتياح الجسمي والنفسي.

أثبتت عدة تجارب أن الإنسان أكثر استعدادا للفهم والاستفادة في ساعات الصباح ، فعلى الطالب أن ينظم وقته لينتفع بهذه الفترة.

ألا يستطرد بقراءة ماليس له صلة بموضوع بحثه ومن هنا يمكن الاستفادة بالفهارس ليعرف ما يتصل بموضوعه وما لا يتصل، وهذا ما يعرفه من القراءة السريعه.

القراءة في المكان المناسب الذي يرتاح له الطالب في البيت أو المكتبة أو الحديقة أو أي مكان يناسبه.